منظمة التحرير الفلسطينية

المجلس الوطني الفلسطيني

البرنامج السياسي المرحلي

المقر من المجلس الوطني الفلسطيني
الدورة الثانية عشرة

المحتويات

١ ـ البرنامج السياسي المرحلي لمنظمة التحرير الفلسطينية

٢ ـ البيان السياسي الصادر عن المجلس الوطني في دورته الثانية عشرة المنعقد في الفترة من ١ ـ ١٩٧٤/٦/٩

البرنامج السياسي المرحلي

لمنظمة التحرير الفلسطينية

وافق المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة المنعقد في الفترة من ١ ـ ١٩٧٤/٦/٩ بالقاهرة ، على البرنامج السياسي المرحلي التالي نصه :

ان المجلس الوطني الفلسطيني :

انطلاقا من الميثاق الوطني الفلسطيني والبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية المقر في الدورة الحادية عشرة المنعقدة في الفترة مابين ٦ ـ ١٢ يناير سنة ١٩٧٣ ، ومن الايمان باستحالة اقامة سلام دائم وعادل في المنطقة دون استعادة شعبنا الفلسطيني لكامل حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير مصيره على كامل ترابه الوطني ، وعلى ضوء دراسة الظروف السياسية التي استجدت في الفترة مابين الدورة السابقة والحالية للمجلس ، يقرر المجلس مايلي :

١ ـ تأكيد موقف منظمة التحرير السابق من أن قرار ٢٤٢ الذي يطمس الحقوق الوطنيـة والقومية لشعبنـا ويتعامل مع قضية شعبنا كمشكلة لاجئين ، ولذا يرفض التعامل مع هذا القرار على هذا الأساس ، في أي مستوى من مستويات التعامل العربية والدولية بما في ذلك مؤتمـر جنيـف .

٢ ـ تناضل منظمة التحرير بكافة الوسائل وعلى رأسها الكفاح المسلح لتحرير الارض الفلسطينية واقامة سلطـة الشعب الوطنية المستقلة المقاتلة على كل جزء من الارض الفلسطينية التي يتم تحريرها ، وهذا يستدعي احداث المزيد من التغيير في ميزان القوى لصالح شعبنا ونضاله .

٣ ـ تناضل منظمة التحرير ضد أي مشروع كيـان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الامنة والتنازل عن الحق الوطني وحرمان شعبنا مـن حقوقه في العودة وحقه في تقرير مصيره فوق ترابه الوطني .

٤ ـ ان اية خطوة تحريرية تتم هي حلقة لمتابعة تحقيق استراتيجية منظمة التحرير في اقامة الدولة الفلسطينيـة الديمقراطية المنصوص عليها في قرارات المجالس الوطنيـة السابقة .

٥ ـ النضال مع القوى الوطنية الاردنية لاقامة جبهة وطنية اردنية فلسطينية هدفها اقامة حكم وطني ديمقرطـي

في الاردن يتلاحم مع الكيان الفلسطيني الذي يقوم نتيجة الكفاح والنضال .

٦ ـ تناضل منظمة التحرير لاقامة وحدة نضالية بين الشعبين وبين كافة قوى حركة التحرر العربي المتفقة حول هذا البرنامج .

٧ ـ على ضوء هذا البرنامج تناضل منظمة التحرير من أجل تعزيز الوحدة الوطنية والارتقاء بها الى المستوى الذي يمكنها من االقيام بواجباتها ومهماتها الوطنية والقومية .

٨ ـ تناضل السلطة الوطنية الفلسطينية بعد قيامها من أجل اتحاد أقطار المواجهة في سبيل استكمال تحرير كامل التراب الفلسطيني وكخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة

٩ ـ تناضل منظمة التحرير من أجل تعزيز تضامنها مع البلدان الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم العالمية لاحباط كافة المخططات الصهيونية الرجعية الامبريالية .

١٠ ـ على ضوء هذا البرنامج تضع قيادة الثورة التكتيك الذي يخدم ويمكن من تحقيق هذه الاهداف .

هذا وتعمل اللجنة التنفيذية على وضع هذا البرنامج موضع التنفيذ ، واذا مانشأ موقف مصيري يتعلق بمستقبل الشعب الفلسطيني ، فعندئذ يدعى المجلس الى دورة استثنائية للبت فيه .

كما وافق المجلس الوطني على التوصية التالية المقدمة من أحد الاخوة الاعضاء ، وفيما يلي نص التوصية :

توصية صادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني
في دورته الثانية عشرة
المنعقدة في القاهرة من ١ ـ ١٩٧٤/٦/٩
والموجهة للجنة التنفيذية للمنظمة

ان المجلس الوطني الفلسطيني :

اذ يرفض التعامل مع قرار ٢٤٢ . واذ يصمم في الوقت نفسه على أن لايكون الشعب الفلسطيني غائبا عن التحركات السياسية الدولية الرامية الى تصحيح الاوضاع في منطقتنا بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المصرية والسورية والفلسطينية .

واذ يصمم ايضا على أن لايسمح للنظام الملكي في الاردن بانتحال صفة تمثيل الشعب الفلسطيني او الادعاء بحق المشاركة في تقرير مصير أي جزء من فلسطين :

١ ـ يقرر العمل على فتح المجال الدولي لطرح قضية فلسطين ـ وطنا وشعبا ـ في اطار غير اطار قرار ٢٤٢ .

٢ ـ يطلب الى قيادة المنظمة العمل في سبيل ذلك على الاسس التالية :

أ ـ ان يتم ذلك في اطار دولي محدد أو في اطارعالمي .

ب ـ تشترك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

جـ ـ ان يستند ذلك على ميثاق الامم المتحدة (الذي يؤكد في صدر مواده على حق كل شعب بالمساواة وتقرير المصير .

ويؤكد أيضا ان احترام هذا الحق هو شرط لازم لقيام السلام في العالم .

وكذلك القرارات التي تناولت حقوق الشعب الفلسطيني فأكدت حقه الثابت بالمساواة وتقرير المصير وان تمتع شعبنا بحقوقه الوطنية الكاملة ، انما هو شرط لازم لقيام السلام العادل والدائم في المنطقة .

د ـ تعمل قيادة المنظمة من خلال هذا التحرك السياسي والدبلوماسي الدوليين على انجاز الهدف المرحلي المشار اليه في النقاط ٢،٣،٤ من النقاط العشر .

البيان السياسي الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني
في دورة انعقاده الثانية عشرة
المنعقدة في القاهرة من ١ ـ ١٩٧٤/٦/٩

شهدت المنطقة العربية في الفترة الواقعة بين دورة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني مابين ٦ ـ ١٢ كانون الثاني ١٩٧٣ ، والدورة الحالية من ١ ـ ٩ حزيران ١٩٧٤ ، جملة احداث وتطورات هامة ومصيرية أبرزها حرب تشرين الاول (اكتوبر) ونتائج هذه الحرب التي عززت مكانة ودور الامة العربية وكانت خطوة على طريق دحر معسكر العدو الامبريالي ـ الصهيوني .

وفي أعقاب ذلك برز التناقض بشكل حاد بين حركة التحرر العربي من جهة وأعداء أمتنا العربية الذين يحاولون الالتفاف حول منجزات حرب تشرين وفرض تسوية سياسية تتم على حساب حقوق شعبنا الفلسطيني وتمس بمستقبل نضاله ونضال أمتنا العربية من جهة أخرى .

وعلى صعيد حركة شعبنا وثورتنا، برزت الثورة الفلسطينية قوة فاعلة ورئيسية خلال الحرب وبعدها . وأخذ تحرك جماهيرنا في الاراضي المحتلة وخارجها أبعادا هامة وجديدة في مجال التصدي للمؤامرات الامبريالية ـ الصهيونية ـ

الرجعية ، بتصعيد النضال السياسي والعسكري ، خصوصا بعد ان اتسعت قواعد الجبهة الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة ، ووسعت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية حدود تحركها السياسي ، مما أدى الى اعتراف عالمي واسع بالمنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

في الوقت نفسه اشتد نطاق العزلة حول النظام الملكي الرجعي في الاردن ، خصوصا بعد ان كشفت حرب تشرين دور هذا النظام المتواطىء مع أعداء شعبنا وأمتنا . فهذاالنظام لم يكتف برفض الاشتراك في الحرب فحسب ، بل منع قوات الثورة الفلسطينية أيضا من أداء دورها العسكري عبر الارض الاردنية وقام بقتل وأسر العديد من مقاتلينا .

ان شعبنا الفلسطيني في مواجهة هذه الظروف يلتف حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني المتمسك بالميثاق الوطني والبرنامج السياسي المقر في الدورة الحادية عشرة وبكافة قرارات المجالس الوطنية والبرنامج السياسي المرحلي المقر في هذه الدورة وهو في ذلك مصمم على مواصلة النضال وتصعيد الكفاح المسلح ، والوقوف بقوة في وجه الاحتلال الصهيوني وفي وجه مؤامرات النظام الملكي الرجعي في الاردن المتمثلة في مشروع المملكة العربية المتحدة والمخططات الامبريالية المؤيدة له ، كما يتصدى شعبنا لكل تسوية تمس حقوقه

وقضيته ويناضل للمحافظة على مكاسب ثورته ، ويرى المجلس الوطني انه من أجل تحقيق ذلك ينبغي التاكيد على مايلي :

أولا : ان وحدة أداة الثورة الفلسطينية عن طريق الارتقاء بصيغ الوحدة الوطنية الفلسطينية وتنفيذ كافة القرارات في هذا الصدد في مختلف المجالات العسكرية والسياسية والاعلامية والمالية تؤدي الى تصعيد الكفاح المسلح ، وتحقيق وحدة شعبنا الفلسطيني داخل الوطن وخارجه ، والى تصليب الجبهة الوطنية الفلسطينية في الداخل لتكون المعبر عن كفاح شعبنا واطارا لكافة نضالاته خصوصا وان هذه الجبهة كقاعدة اساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية داخل الارض المحتلة قامت بدور فعال خلال الفترة التي أعقبت حرب تشرين ، وهذا يستدعي تقديم دعم قوى لها ولكافة المؤسسات والمنظمات الجماهيرية التي تعمل من خلالها .

ثانيا : بما أن الحركة الوطنية الفلسطينية جزء من حركة التحرر العربي . وهذا يستدعي بذل كل الجهود لتشديد تلاحم النضال الفلسطيني مع النضال العربي وتحقيق الصيغ المتقدمة من العمل المشترك بينهما عبر الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية ، ولمواجهة متطلبات المرحلة المصيرية التي تمر بها ، لابد كذلك من التنسيق مع الانظمة الوطنية العربية ووضعها أمام مسؤولياتها الكاملة تجاه قضية شعبنا الفلسطيني ، ولابد هنا من الاشارة الى أهمية التضامن العربي

الذي برز في حرب تشرين وضرورة استمراره مع التمسك بقرارات مؤتمر القمة العربية المنعقد في الجزائر في نوفمبر تشرين ثاني ١٩٧٣ .

ثالثا : ان وقوف البلدان الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم في العالم الى جانب قضية شعبنا وأمتنا وتضامنها معنا يتطلب بذل المزيد من الجهود لتحقيق تلاحم أقوى مع هذه القوى ، وعلينا أن نركز في هذا المجال على توسيع جبهة أصدقائنا .

رابعا ـ ان الساحة اللبنانية التي تحرص الثورة الفلسطينية على بقائها قوية متماسكة عبر تقوية صيغ العلاقة القائمة الان بين الشعبين اللبناني والفلسطيني ، وانطلاقا من ايمان شعب فلسطين بضرورة المحافظة على امن وسلامة لبنان الشقيق تحتاج الى دعم دائم وقوي من كافة الدول العربية لتمكينها من الاستمرار في الصمود في وجه اعتداءات العدو واطماعه التوسعية ، ولتمكين اخواننا في جنوب لبنان وشعبنا في مخيماته من الصمود في وجه اعتداءات العدو ومحاولاته ضرب هذا الصمود .

خامسا ـ ان النظام الملكي الرجعي بالاردن بكل تاريخ سياسته المعادية لشعبنا وامتنا والذي رفض انيخوض حرب تشرين الى جانب امتنا العربية ، يتامر الان في مرحلة

تنسيق كامل مع الصهيونية والامبريالية بهدف تصفية وطمس الشخصية الوطنية الفلسطينية ، والعودة الى الاستبداد بشعبنا في الارض المحتلة باي ثمن . ولمواجهة ذلك لابد من تشديد النضال لعزل هذا النظام وتأكيد رفض مشروع المملكة العربية المتحدة واقامة حكم وطني ديمقراطي في الاردن .

سادسا ـ يناشد المجلس الوطني الفلسطيني جميع شعوب وحكومات العالم المحبة للعدالة والسلام ، وكافة قوى التحرر والتقدم في العالم ، النضال ضد نشاطات الصهيونية العالمية لتهجير المزيد من يهود العالم الى فلسطين المحتلة ، مما يسهم في تدعيم المؤسسة العسكرية الصهيونية الاستيطانية وتحقيق احلام العدوان والتوسع الصهيونية ، واستمرار التحدي الصهيوني لحقوق شعبنا الوطنية وللوجود القومي والوطني لشعبنا وامتنا العربية .

ان المجلس الوطني الفلسطيني يوجه في ختام أعمال دورته الثانية عشرة تحية اكبار الى شهداء الثورة الفلسطينية والامة العربية ، وتحية تقدير الى مقاتلينا ومناضلينا في سجون العدو والسجون في الاردن .

وهو يحيي الجيشين المصري والسوري وقوات الثورة الفلسطينية والدول العربية التي خاضت حرب تشرين التحررية بقواتها وطاقاتها، ويثمن تضامن الجماهير الفلسطينية

تحت الاحتلال منذ عام ١٩٤٨ ، وجماهير الامة العربية مع كفاح الجيوش العربية وكذلك تحالف حركة التحرر العربي مع الثورة الفلسطينية والجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية ولاسيما الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، ويحي المجلس دور المعسكر الاشتراكي في دعم نضال الشعب الفلسطيني والامة العربية ويخص بالذكر في هذا المجال الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية ، وهو يقدر الدعم المقدم لنا من الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الافريقية وحركات التقدم والتحرر في العالم .

ويعتبر المجلس ان الانتصار الذي حققه الشعب الفيتنامي حافز لثورتنا ولكافة حركات التحرر في العالم من أجل تشديد النضال لتحقيق ارادة شعوبنا في التحرر والتقدم وتقرير المصير .